

جمانة غنيمات

إعادة إنتاج صورة الحكومة

تحتاج الحكومة بأنها تمتلك برنامجاً وطنياً للإصلاح. إذ ترد على كل الانتقادات الموجهة لها، بوجود خطة حكومية متكاملة للإصلاح الشامل، السياسي والاقتصادي، كما الاجتماعي أيضاً.

الحكومة عند التفسير وتقديم الإجابة عن السؤال بشأن هذه الخطة، تتحدث عن البرنامج التنموي التنفيذي الذي يسعى إلى خلق 130 مشروعاً خلال العام الحالي، تطبيقه وزارة التخطيط بالتنسيق مع الوزارات الأخرى، وتضيف إلى ذلك برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تطبيقه بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي. علماً أن البرنامج يمتد على الفترة 2013-2016.

لكن محصلة الجمع بين البرنامجين: "التنفيذي" و"التصحيحي"، لا تشكل برنامجاً وطنياً للإصلاح الشامل الذي ينتظره المجتمع. إذ يفترض بالحكومة أن تقدم خطة عملها للنهوض بمختلف القطاعات الأساسية، لتغيير المزاج العام ورسم أفق أكثر نقاشاً للمجتمع. ثمة ملفات تعمل عليها الحكومة، يمكن أن ندرج ضمن خطة عملها، بحيث تستدرك النواقص لما تزعم أنه برنامج شامل، لاسيما إذا ما رغبت الحكومة، ممثلة بجميع أعضاء فريقها من دون استثناء، في البقاء في موقعها مدة أطول.

المقصود هنا، ومع بداية عام ثانٍ من تسلّم د. عبدالله النور موقع رئيس الوزراء، بلورة خطاب جديد للحكومة، يقوم على تقديم برنامج مفصل يشرح للمجتمع ما تسعى إلى تحقيقه، الأمر الذي قد يؤدي دوراً إيجابياً على صعيد تحسين الانطباعات عن الحكومة في أذهان الأردنيين، ويعيد بالتالي إنتاج صورتها في عقول المجتمع الذي بات يؤمن بدرجة كبيرة أن هذه الحكومة لا تحسن إلا رفع الأسعار والجباية.

الظاهر أن بعض أعضاء الفريق الوزاري بدأ يتلمس هذه المشكلة، ويدرك تماماً سلبيات التصاق سمة "الجباية" بحكومته. وقد بدأ هؤلاء الوزراء، من ثم، بمناقشة الفكرة في اجتماعات مجلس الوزراء، رفضاً لبعض التوجهات التي تعمق القنعة بهذا الاتجاه، ومن ذلك مثلاً بعض بنود قانون الضريبة.

هذا التوجه طيب، ويتأتى من وزراء يقومون على وزارات خدمية. وتكمن أهمية استشارة ما يدور حولهم في إمكانية إحباط قرارات عالية جسيمة قاسية، بما يسهم بالنتيجة في تعديل الانطباع الشعبي بـ"تخصيص" حكومة د. النور في إقرار الناس، وإيداء الطبقة الوسطى ومحدودي الدخل.

الانطباع الثاني الراسخ حيال حكومة النور يتمثل في أنها معادية للحريات العامة بشكل عام، وحرية التعبير على وجه الخصوص. وهي الفكرة التي أدت إلى صدور انتقادات شديدة عن كثير من الدول الغربية خلال اجتماع جنيف نهاية الأسبوع الماضي، خلال مناقشة تقرير الأردن الخاص بحقوق الإنسان؛ إذ يناقش هذا الاجتماع، في جلسة تعقد كل أربعة أعوام، أوضاع الحريات في الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وعددها 192 دولة.

معظم الدول الغربية، لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وغيرها، انتقدت بقسوة حال الحريات في الأردن، وتحدثت عن اعتقال نشطاء سياسيين وإعلاميين، مع تحويلهم للمؤل أمام محكمة عسكرية "أمن الدولة".

بالعودة إلى فكرة البرنامج الوطني الشامل، يبدو ملخاً أن تقدم الحكومة خطة محددة النتائج على صعيد القضايا التي تهم الناس. والهدف هو خلق أفق يجدد الأمل بفرض تحسّن حياة المواطنين بعد كل القرارات القاسية اقتصادياً واجتماعياً، خصوصاً أن الفكرة المسيطرة مجتمعياً هي أن كل ما يتحملة المرء من نتائج قاسية اليوم لن يأتي بالخير بعد سنوات.

رئيس الوزراء يتقن لعبة إعادة الإنتاج؛ فهو أفلح خلال سنوات من العمل النيابي في إعادة إنتاج نفسه معارضاً سياسياً يحافظ على حجب الثقة عن الحكومات. لذا، فإن نجاحه في إعادة إنتاج صورة حكومته بحيث تبدو حكومة إصلاحية تمتلك برنامجاً شاملاً، مسألة قد تبدو صعبة، لكنها بقدرات الإنسوز تظلّ قابلة للتنفيذ، أو هكذا نأمل على الأقل.

jumana.gunimat@alghad.jo

جوعان... أو هفران... وهقان
وعندك لبعاً إاوكمان ولا تنسى البرهان!!
وبدك شعب مش عيّنات؟!!



n.jafari@alghad.jo

ملكة جمال سابقة تحل محل ملياردير في برلمان النمسا

فيينا - سينسحب الملياردير النمساوي الكندي فرانك سترونش (81 عاماً) من الساحة السياسية النمساوية لتحل محله في منصبه النيابي ملكة سابقة من ملكات جمال العالم.

وقال سترونش لصحيفة "أوسترايش" النمساوية "سوف أبقى في منصبه لكنني لا أعلم إلى متى، والمسألة مسألة وقت قبل أن أسلم مهامه إلى أولاف فيغستورفر" التي انتخبت ملكة جمال العالم في العام 1987. وتابع رجل الأعمال الذي عاد إلى

النمسا في العام 2012 وأطلق حزبا جديدا حصل على مقاعد في البرلمان إثر الانتخابات التشريعية التي جرت في نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي "بروق لي طبعها، ولديها شبكة واسعة من المعارف، والنساء لسن ممثلات بما فيه الكفاية في البرلمان".

وكان سترونش غادر النمسا في الخمسينيات وبنى ثروته من مجموعة يهيمنان على الساحة السياسية منذ العام 1945 على تشكيله جديدة يستبعد منها حزب سترونش- (أ ف ب)

منع بانكسي من إنجاز رسم جديد بنيويورك

وتعذر على الشرطة التعليق فوراً على هذه القضية.

وكان الفنان البريطاني الذي تبقى هويته لغزاً، انتقل إلى نيويورك في تشرين الأول (أكتوبر) حيث تعهد بإنجاز رسم يومي على مدى شهر يعلن عن موقعه في اللحظة الأخيرة عبر الإنترنت.

وتجذب أعماله هذه الكثير من هواة الفن مما أغضب مالكي الأبنية التي يستخدم الفنان جدرانها لإنجاز عمله. ولم يرق المشروع وهو بعنوان "بيتر

نيويورك - قال فنان الشارع البريطاني بانكسي أن الشرطة في نيويورك منعتة من إنجاز لوحته أول من أمس حائلة دون تنفيذه مشروعاً يقضي بقيامه برسم يومي على مدى شهر في هذه المدينة الأميركية.

وقال الفنان على موقعه الإلكتروني "إبتي عمل اليوم بسبب الشرطة".

ومنذ مطلع تشرين الأول (أكتوبر) ينشر بانكسي عبر الموقع الرسم الذي ينجزه كل يوم.

ولم يعط بانكسي تفاصيل إضافية

فهد الخيطان

مفاجأة المصري

حتى ساعات ما بعد ظهر يوم الخميس، لم يكن هناك ما ينبئ بحدوث مفاجأة في "الأعيان": طاهر المصري على الأرجح هو رئيس المجلس لدورة ثانية، المعلومات المسربة عن التشكيلة كانت شحيحة ومضللة بعض الشيء، فما من أحد في الحكومة يعرف القائمة النهائية التي ظلت مكتومة ضمن دائرة ضيقة من كبار المسؤولين في القصر.

قبل إعلان التشكيلة بنصف ساعة تقريبا، تلقى المصري اتصالاً هاتفياً حسم كل شيء، المتصل كان جلالة الملك شخصياً؛ أبلغ المصري بالتغيير في رئاسة الأعيان، ووجه له الشكر على ما قام به من مجهود وما قدم من خدمات خلال رئاسته للمجلس.

توقع الرئيس الجديد للمجلس لا يتصلب طول تكبير، إنه عبدالرؤوف الروابدة، نائب الرئيس في المجلس السابق وأول رئيس وزراء في عهد الملك عبدالله الثاني، سياسي عريق ورجل إدارة وقانون مشهود له. اختيار رئيس الأعيان وأعضاء المجلس حق حصري للملك حسب نص الدستور الذي يحدد الفئات والطبقات، بالمعنى الوظيفي، التي تشملها العضوية. ولهذا اكتسب وصف "مجلس الملك".

ودرجت العادة أن لا تجري مشاوراة المرشحين لعضوية المجلس عند اختيارهم، ويشمل هذا التقليد رئيس المجلس أيضاً، وما على الطامحين إلى دخول "الأعيان" سوى انتظار نشرة أخبار الساعة الثامنة على التلفزيون الأردني مساء يوم الخميس، الموعد الدائم لصدور الإرادة الملكية، لمعرفة إن كانوا من المبشرين بالأعيان أم لا.

وكثيراً ما انطوت تشكيلات المجلس السابقة على مفاجآت تهون معها مفاجأة المصري، لعل أكثرها طرافة ما حدث مع رئيس الوزراء الأسبق عدنان بدران. يومها، كان بدران في مكتبه بالدوار الرابع ينتظر برفقة نائبه مروان المعشر صدور التشكيلة الجديدة لمجلس الأعيان، ليُفاجأ بعد أن قدمها له أمين عام الرئاسة بوجود اسمه واسم المعشر ضمن التشكيلة. على الفور، اتصل المعشر، وبإلحاح من بدران، مع الدكتور معروف البخيت الذي كان رئيساً لمجلس الأمن الوطني في الديوان الملكي، ليستفسر منه عن مغزى تعيين رئيس الوزراء في مجلس الأعيان. في الحقيقة، لم يكن الأمر يحتاج إلى سؤال عن مصير الرئيس وحكومته، فقد كانت الخطوة مقدمة لاستئنتها في اليوم التالي.

طاهر المصري ترأس مجلس الأعيان لأربع سنوات بالتمام والكمال، كان دور المجلس خلالها مختلفاً عن مجالس سابقة، مواقف المصري المنحازة للإصلاح وممارسة الأعيان لدور تشريعي ورقابي متحرر من الاعتبارات التقليدية، تركت أثراً إيجابياً على أداء المجلس، وفي محطات عديدة، تفوق أداء الأعيان على النواب، ونالوا عليهثناء من الرأي العام، في وقت كانت فيه شعبية النواب تتراجع على وقع حالات العنف المتكررة تحت القبة، والانحياز للمصالحهم على حساب المصلحة العامة. تنشيط الأعيان وتحفيزهم على ممارسة دورهم الرقابي والتشريعي، كما نص عليه الدستور، لم يكن يروق لرؤساء حكومات ومسؤولين في مواقع متقدمة، وكانوا يحتملون المصري المسؤولية عن ذلك، لا بل إن البعض اتهمه بتحريض الأعيان على معارضة الحكومات وانتقاد سياساتها، خلافاً للوظيفة التقليدية للأعيان، والتمثلة في دعم الحكومات من دون نقاش.

وبعد انتخاب مجلس النواب الحالي، جرت محاولة للإطاحة بالمصري، وذلك بدعم مرشح من أصل فلسطيني لرئاسة النواب، غير أن المحاولة لم تفلح، واستمر المصري "على مضض" رئيساً للأعيان.

المصري لم يكن معارضاً؛ كان على الدوام في خندق الملك، منحاذاً لبرنامج الإصلاح، ومؤمناً بقدره القيادة الأردنية على تقديم النموذج للعالم العربي كله. لا بل إن المصري كان متهماً من المعارضة وبعض نشطاء الحراك الذي كان مفتخراً عليه، بأنه "لين" ولا يتخذ مواقف صارمة من السياسات الحكومية.

لكن بين هذا وذاك كانت تكمن قيمة المصري ودوره؛ نزيه ومستقل، يسعى لأن يكون الجميع، ومن مختلف المشارب والأراء، في ملعب الدولة لا خارجه. لهذا، اكتسب احترام الجميع؛ عملة سياسية نادرة في سوق السياسة الأردنية؛ إن تخسر من قيمتها شيئاً بمجرد أن غادرت موقعا من مواقع المسؤولية.

fahed.khitian@alghad.jo

عرض صامت لفرقة روك كندية

مونتريال - تقدم فرقة الروك الكندية هيدلي مساء غد السبت "عرضاً موسيقياً صامتاً" في الحديقة الوطنية بجبال الروكي في مقاطعة البرتا غرب كندا.

ويدخل الحضور إلى العرض في حديقة "بانف" الوطنية بموجب تذكار مجانية، وسيزودون بساعات لاسلكية.

وتقدم فرقة هيدلي اغاني مجموعتها الجديدة "وايلد لايف"، بحسب ما أعلنت الوكالة الاتحادية للحدائق الوطنية.

وقالت روزلين بوار المسؤولة في شركة سنهايزر التي تكفلت الشؤون التقنية للعرض "انها طريقة لتقديم عروض موسيقية تحترم البيئة الصوتية الطبيعية".

ولن تكون الفرقة مزودة بمكبرات صوت، بل سيبدو لمن يرى الفرقة عن بعد أن أفرادها يغنون بدون موسيقى، لان اصوات الاتهم الكهربائية لن تسمع سوى بواسطة السماعات.

واضافت المسؤولة "سيكون هذا العرض الاهداء في تاريخ العروض في الهواء الطلق". وتأسست فرقة الروك هذه في العام 2003.-(أ ف ب)

حمام سباقات بلجيكي يقع في فخ المنشطات

بروكسل - وقعت مجموعة من الحمام الزاجل البلجيكي، يقدر ثمن بعضها المخصص لسباقات السرعة بمئات الآلاف اليورو، في فخ المنشطات بينما مادة الكوكايين كما ذكرت الصحف المحلية أمس.

فبعد زيارة عمل إلى مختبر جنوب افريقي، قرر اتحاد تربية الحمام البلجيكي إرسال حوالي عشرين عينة لاجراء فحوصات مخبرية عليها، بحسب ما ذكرت صحيفة "هيت بيلانغ فان ليمبورغ" و"غلازيت فان انتفيربن".

وفي وقت لم تظهر الفحوصات التي اجريت في بلجيكا اي نتائج ايجابية، اكتشف المختبر الجنوب افريقي مواد محظورة لدى ست حمامات، في احداها "مادة الكوكايين" وفي اخرى "مضاد للالام وارتفاع الحرارة".

وعرفت تربية الحمام العريقة في بلجيكا، نهضة اقتصادية استثنائية في السنوات الاخيرة مع قدوم هواة التجميع الاثرياء من الصين.

وانفق احدثهم في ايار (مايو) الماضي 310 آلاف يورو ثمناً لحمامة تدعى بولت تيمنا ببطل العالم في ألعاب القوى.

وأدى هذا التدفق الكبير من المال إلى وقوع بعض التجاوزات، منها حوادث سرقة في المزارع، وابتزاز من قبل وسطاء، وتعاطي المنشطات.-(أ ف ب)

وفاة أسكوبار مؤدي أغنية

"إي فيفا إسبانيا"

مدريد - توفي المغني الإسباني مانولو إسكوبار مؤدي الأغنية الشهيرة "إي فيفا إسبانيا" التي ذاع صيتها في العالم أجمع عن 82 عاماً في بلدة بينيودوم إثر صراع مع مرض السرطان.

وسلط نجم المغني على الساحة الفنية الإسبانية في الستينيات والسبعينيات بفضل أغان مثل "إل بورومومبيرو" و"مي كارو"، وخصوصاً "إي فيفا إسبانيا".

وولد مانولو إسكوبار في التاسع عشر من تشرين الأول (أكتوبر) 1931 في بلدة لاس نورياس الواقعة في جنوب إسبانيا، واعتزل الغناء في نهاية العام 2012 بعد مسيرة دامت 50 عاماً.-(أ ف ب)



أولوية المرور: كلب يسير على طريق خارج عمان في الوقت الذي تقترب منه مركبة، وتنتشر الكثير من الكلاب الضالة في الطرقات والشوارع الخارجية، وفي بعض الأحيان بالطرق الداخلية للعاصمة ومدن وبلدات في المملكة. وتنتسب الكلاب بحوادث سير جراء قطعها الجفائي للطرق. كما تتعرض هي لمخاطر كبيرة جراء ذلك، ما يستدعي من الجهات المختصة وعلى رأسها أمانة عمان والبلديات معالجة هذه المشكلة. - (تصوير: محمد أبو غوش)

عناكب سامة تتسبب بإقفال مدرسة في إنكلترا

لندن- دفع "اجتياح لعناكب سامة" مسؤولي مدرسة في غلوسترشير إلى إغلاق ابوابها الاربعاء الماضي لطرد هذه الحشرات الصغيرة، وتدعى هذه العناكب "الارامل المزيفة" في اشارة الى العنكبوت المخيف "الارملة السوداء".

ووصلت الى انكلترا في 1870 اتية من جزر الكناري، و زاد عددها في الفترة الاخيرة في

جنوب غرب انكلترا، الا انها غير غذائية كثيرا على ما يفيد خبراء.

فاحتمال حصول لسعة من انثى هذه العناكب (الذكور لا تلسع) اقل بكثير من لسعة النحلة وسمها ليس اكثر قوة او خطورة من لسعة الزنبور، وفق ستيوارت هاين من متحف التاريخ الطبيعي في تقرير حول هذه المسألة.

دالتري يغني ب"الكابيتول" تكريما لتشرشل

وزير الخارجية الاميريكي جون كيري المراسم، وقال دالتري في بيان نشرته اجهز بونر "انا سعيد بالمشاركة في تكريم ونستون تشرشل والعلاقة الطويلة التي تربط بريطانيا بالولايات المتحدة".

وردهة الشرف في مبنى الكابيتول المقام على الطراز "النيو-كلاسيكي" ويضم مجلسي الشيوخ والنواب، تحوي خصوصا تمثالا لروزا

واشنطن - يغني روجر التري مغني فرقة الروك البريطانية الشهيرة "ذي هو" الاسبوع المقبل بمبنى الكابيتول في واشنطن تكريما لرئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل.

وتقام حفلة دالتري تزامنا مع تدشين تمثال نصفي لتشرشل (1874-1965) في ردهة الشرف في الكابيتول، وفق الرئيس الجمهوري لمجلس النواب الاميريكي جون بونر. ويحضر

العثور على مومياءين سليمتين في البيرو

ليما - عثر علماء في البيرو على مومياءين تعودان إلى أكثر من ألف عام، بالقرب من آثار تعود لحقبة ما قبل حضارة الإنكا وجدت في حي أثري في العاصمة ليما. وقالت غلاديس باز إحدى العلماء المشرفين على الموقع "انه واحد من الاكتشافات الأثرية الأكثر أهمية في العقود الثلاثة الماضية، لان المومياءين في حالة ممتازة".

وكانت المومياءان موضوعيتين في قمة هرم بارتفاع عشرين مترا، واقع في مجمع ديني في أحد احياء العاصمة.

واوضحت باز أن علماء الآثار لم يمساو القبر الذي ما زال على حاله مع بقايا الاضاحي والمقننات الموضوعة فيه.

وقد قدم قربانا. وهذا القبر هو الثالث الذي يعثر عليه العلماء سليما دون ضرر، رغم ان الحفريات في هذا المكان اسفرت عن الكشف عن حوالي سبعين قبرا.

وشيد هذا الهرم في حقبة حضارة واري، بين القرنين الثامن والتاسع بعد الميلاد. وتضم ليما ما يقارب 350 مجمعا دنيا تعود بغالبيتها إلى حقبة ما قبل اكتشاف الاوروبيين للاميركيين.-(أ ف ب)